الإجابة النموذجية:

- تعريف شبكة صنع السياسة العامة: مجموعة التفاعلات التي تتم بين مختلف الفاعلين الرسميين وغير الرسميين أثناء صنع السياسة العامة.

- تعريف مراكز الأبحاث: منظمات ملتزمة، وبصورة دورية، بإجراء الابحاث والدفاع عن أي موضوع يتعلق بالسياسات العامة، تشكل هذه المنظمات جسرا يربط بين المعرفة والسلة والديمقراطية الحديثة.

- تعريف جماعات الضغط: المجال الذي تمارس فيه جماعات منظمة نشاطها من أجل تحقيق مصالح مشتركة عن طريق التأثير في الهيئات العامة.

**دور مراكز الأبحاث في صنع السياسة العامة**: فمراكز التفكير Think Tank تكون بمنزلة جسور بين المجتمع والدولة والعلم، وأن تخدم المصلحة العامة والفرد وصانع القرار. وبشكل عام، فإن الدور الأساس الذي تقوم به مراكز الأبحاث، يعد مؤشرا على درجة نضج مؤسسات الحكم والإدارة في المجتمع، وعلى تطور الجماعة العلمية والبحثية. ومن الأدوار التي تضطلع بها مراكز الأبحاث ما يلي:

**1-** تجسير العلاقة بين أطراف متعددة تمثل بمجملها أقطاب إدارة السياسة العامة وتنفيذها والتفاعل معها، فهي تتوسط العلاقة بين الحكومة والمؤسسات الأكاديمية، من خلال تحويل السياسة من عملية إجرائية وممارسة إلى مادة علمية تنتظم في أطروحات ونظريات وأفكار، يمكن تداولها من قبل الأكاديميات في مجال البحث والدرس، وبذلك تخدم (المراكز) المؤسسة الأكاديمية في تحويل التجربة العملية إلى مادة نظرية تدعم البناء العقلي والعلمي وتقدم له أرضية التطور، ومن جهة أخرى تمكن الحكومة من تلافي أخطائها أو تحسين وسائلها، من خلال ما تتم ملاحظته عبر الرؤية الأكاديمية وما تتمخض عنه عملية التطوير الفكري والمناقشات النقدية لتلك الأفكار.

2- تقوم مراكز البحث والتفكير بإمداد الإدارة بالموظفين اللائقين علميا وعمليا لتطبيق السياسة، ويعد هذا من قبيل التأثير المباشر لها، فالعاملون بها يقومون بالعمل التطبيقي للسياسة الخارجية في الإدارات المنتخبة. لذلك نجد أن كثيرا من موظفي الإدارة في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية هم بالأساس باحثون في المراكز البحثية مثل: ريتشارد بيرل، مساعد وزير الدفاع السابق ودينيس روس مبعوث الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط. كذلك في الديمقراطيات المتقدمة الأخرى، مثل فرنسا أو اليابان أين تعتمد الحكومات الجديدة في استمرارية تقدمها على مراكز الأبحاث في تقديم رؤى حول الخدمات المدنية.

3- تتدخل المراكز البحثية تدخلا مباشرا في بعض القضايا الدولية كمؤسسة فاعلة تهدف إلى تحقيق بعض النتائج بالتنسيق مع الإدارة، ولعل من أبرز الأمثلة على هذا الدور قيام المركز الأمريكي للسلام، بإجراء مفاوضات غير رسمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وقيامه بتدريب موظفي الإدارة الأمريكية على كيفية إدارة المفاوضات بين كلا الطرفين.

4- يمكن لمراكز الفكر المتخصصة في السياسات الاقتصادية أن تصبح ذات تأثير خاص في تشكيل الحوكمة في الاقتصاديات النامية، إذ أن مراكز البحوث الاقتصادية في كثير من البلدان قد أرست وضعيتها كمراكز استشارية محترمة فيما يتعلق بأطر عمل السياسات الخاصة بخلق اقتصاد السوق. وقد ساعد مركز المشروعات الدولية الخاصة بمراكز الفكر التي تقوم على الابتكار والمهنية، التي لم يتوقف دورها عند إعادة تشكيل الفكر بشأن حلول السوق، وإنما أيضا على قيادة الإصلاح إلى الأمام.

ولقد قادت مراكز الفكر الشريكة لمراكز المشروعات الدولية الخاصة بعملية التغيير إزاء أحداث القضايا الاقتصادية التي كان لها نتائجها على الحوكمة الديمقراطية. فعلي سبيل المثال ، ابتكر مركز دراسات الديمقراطية في بلغاريا منهجية لرصد الفساد، وقاد ائتلافا لدفع الحكومة للعمل ضد صور الفساد الإداري المختلفة. وفي كوسوفو، نسق معهد رينفست (the Riinvest Institute) أول إسهام للقطاع الخاص المحلي في عملية صنع السياسات، ووضع خطة خوصصة ثلاثة من اكبر المشروعات المملوكة للدولة. أما معهد هرناندو دي سوتو للحرية والديمقراطية في البيرو، فقد أسهم في تغيير الفهم العالمي لحقوق الملكية، وساعد أكثر من ثمانية ملايين مواطن فقير في الحصول على الملكية القانونية للعقارات، وساعد في إضفاء الطابع الرسمي على مئات الآلاف من المشروعات الصغيرة.

5- تقديم خدمة الاستشارات، فيما يخص مختلف المجالات، فقد اضطلع معهد الشؤون الاقتصادية (IEA) منذ العام 1992 في غانا بخدمة الاستشارات التشريعية، مستلهما برامج مراكز المشروعات الدولية الخاصة في أمريكا اللاتينية. وأثمرت نجاحات المعهد في مجال الاستشارات التشريعية عن تعديل مشروع قانون أعمال الاحتيال الكبيرة، وإلغاء قانون جنايات التشهير، وزيادة حرية وسائل الإعلام، وإصدار أول قانون من نوعه في غانا لحرية المعلومات، بالإضافة إلى عدد آخر لا يمكن حصره من التدخلات التشريعية التي وسعت نطاق الشفافية عمل الحكومة، وحماية حق إقامة المشروعات الحرة.

6- إشاعة روح البحث العلمي، والتعامل مع القضايا بموضوعية، وتعميم ثقافة البحث والتحري والاستدلال، ورعاية المبدعين واكتشافهم، وتوفير الفرصة للراغبين في البحث والكتابة والتأليف، وإقامة جسور التعاون بينهم وبين الجمهور.

ويلخص بعض الباحثين وظائف ومهام مراكز الأبحاث بما يلي:

* إجراء البحوث حول تحليل المشكلات التي تواجه السياسات العامة.
* تقديم الارشادات أو الاستشارات حول الاهتمامات أو المستجدات العاجلة والفورية للسياسات.
* تقويم البرامج الحكومية.
* تقديم التفسير حول المبادرات والسياسات العامة لوسائل الإعلام، وتسهيل فهم استيعاب الجمهور.

نقاط القوة ونقاط الضعف للمقترب الشبكي كوحدة لصنع السياسات العامة:

|  |  |
| --- | --- |
| نقاط القوة | نقاط الضعف |
| 1- يعالج مدخل الشبكات أوجه القصور الموجودة في مداخل التحليل الجزئية.  2- تجنّب أوجه النقد الموجّه إلى نظريات التحليل الكلّية بوصفها تنزع نحو التجريد والعمومية.  3- دراسة وتحليل الدور الذي تقوم به طبيعة إدراك كل طرف من الأطراف المشاركة في عمليات صنع السياسات في تحديد تحركاته وتحالفاته وعلاقاته داخل شبكة صنع السياسات. | 4- غياب استقرار الشبكات  5- التفاعلات تفتقر إلى الإطار النظري  6- القدرات التحليلية  - وغياب الوضوح في ما يخص طبيعة الأطراف المشاركة في تكوين تلك الشبكات. |